	Sana'a University Journal of Human Sciences	مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
	Vol. 2 | No. 1 | Page 363 – 384 | 2023 |	https://jpurnals.su.edu.ye/jhs

فاعلية وحدة دراسية قائمة على التعلّم البنائي في تنمية المهارات النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة صنعاء

The effectiveness of a study unit based on constructive learning in developing grammatical skills among secondary school students in the capital Sana'a

Ibrahim Muhammad Ahmad Thabit
Researche – Sana'a University -Yemen

إبراهيم محمد أحمد ثابت
باحث –جامعة صنعاء – اليمن

https://jpurnals.su.edu.ye/jhs
ISSN : 2958-8677

الملخص:

هدف البحث إلى معرفة فاعلية وحدة دراسية قائمة على التعلُّم البنائي في تنمية المهارات النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة صنعاء معتمدا المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة بقياسين قبلي وبعدي. ولتحقيق أهداف البحث أَعَدَّ الباحث قائمة بالمهارات النحوية من الجزء الثاني من كتاب (النحو والصرف) المقرَّر على طلاب الصف الأول الثانوي في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2021-2022م، أعد الباحث في ضوء القائمة كتاب الطالب مصحوبا بدليل معلم لتدريس المهارات النحوية للصف الأول الثانوي. واقتصر البحث على عينة قصدية من طلاب الصف الأول الثانوي من مدرستين من المدارس الأساسية الحكومية للطلاب بأمانة العاصمة (صنعاء)، تكونت من (60) طالبا، قُسِّمت بالتساوي إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية درست المهارات النحوية باستخدام استراتيجية التعلُّم البنائي، ومجموعة ضابطة درست المهارات نفسهما بالطريقة التقليدية. وتوصل البحث إلى إعداد قائمة بالمهارات النحوية المستهدفة بالتنمية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، تكونت من (31) مؤشرا للمهارة، توزعت على المستويات الخمس (فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم). وتوصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات المجموعة التجريبية ومتوسطات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية لصالح المجموعة التجريبية، ويُعْزَى هذا الفرق لاستراتيجية التعلُّم البنائي، حيث بلغ حجم الأثر (0.880). وأوصى البحث بعدة توصيات، أهمها استفادة معلم اللغة العربية من استراتيجية التعلُّم البنائي في تدريس المهارات النحوية لطلاب الصف الأول الثانوي.

الكلمات المفتاحية: التعلُّم البنائي، المهارات النحوية.

Abstract

The research aimed to find out the effectiveness of a study unit based on constructive learning in developing grammatical skills among secondary school students in the capital Sana'a, adopting the descriptive approach and the semi-experimental approach. To achieve the objectives of the research, the researcher prepared a list of grammatical skills from the second part of the book (Grammar and Morphology) for first grade secondary students in the second semester of the academic year 2021-2022 AD. The research was limited to an intended sample of high school students from two government schools for students in the capital, Sana'a, consisting of (60) students, divided equally into two groups: an experimental group that studied grammatical skills using the constructivist learning strategy, and a control group that studied the same skills in the traditional way. The research reached the preparation of a list of grammatical skills targeted for development among first grade secondary students, which consisted of (31) behavioral objectives, distributed over the five skills (understanding, application, analysis, synthesis, and evaluation). The study reached several results, the most important of which is the presence of statistically significant differences at the significance level (0.05) between the averages of the experimental group and the averages of the control group in the post application of the grammatical skills test in favor of the experimental group. This difference is attributed to the constructivist learning strategy, where the effect size was (0.880). The research recommended several recommendations, the most important of which is that the Arabic language teacher should make use of the constructivist learning strategy in teaching grammatical skills to first grade secondary students.

The research suggested some complementary studies, the most important of which is conducting a similar broad study on the first secondary grade that includes new variables such as: gender, educational region (or governorate), previous level of achievement, years of experience for the teacher, the teacher. Qualification, the tendency to learn grammar.

Keywords: constructive learning, grammatical skills.

الإطار المنهجي للبحث:

المقدمة:

تعزز النظرية البنائية الرؤية التطبيقية للتعلم بشكل يجعل المتعلم محور العملية التعليمية، وتصبح المدرسة بيئة تعلم مليئة بالتفاعل والحيوية، وقد أسهم التربويون في تصميم العديد من النماذج والاستراتيجيات التدريسية في ضوء النظرية البنائية، التي تهدف إلى تمكين المتعلم من بناء المعرفة بنفسه، من خلال عملية الاتصال بالآخرين؛ لذلك فقد اشتق من النظرية البنائية عدة طرائق متنوعة، وعدة نماذج تعليمية تهتم بأسلوب بناء المعرفة وخطوات اكتسابها، ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية التعلُّم البنائي التي تركز على المتعلّم ونشاطه أثناء عملية التعلُّم، وتؤكد على التعلُّم ذي المعنى القائم على الفهم، من خلال الدور النشط والمشاركة الفاعلة للطلبة في الأنشطة التي يؤدونها، بهدف بناء مفاهيمهم ومعارفهم العلمية.

لهذا ينبغي تنظيمَ القواعد النحوية المستهدفة بالتدريس على أساس أن الطالب محور العملية التعليمية، وتقديم القواعد للطلبة بطريقة مشوقة تراعي طبيعتهم وفروقهم الفردية في القدرة على الفهم وسرعة التعلُّم والدافعية، وهذا يتطلب تغيير دور المعلم من مجرد ملقن للمعلومات والمعارف إلى ميسر لاكتساب المهارات العملية، والعادات السلوكية السليمة، وأن يسير التطبيق العملي جنبا إلى جنب مع الشرح النظري لاستثمار مبدأ انتقال أثر التعلُّم الذي يعني: قدرة الطلبة على تطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة (قورة حسين :1985، 509).

وتعد المرحلة الثانوية أهم مراحل التعليم التي ينبغي فيها الاهتمام بتعليم القواعد النحوية، حيث تُبْنَى أسس القواعد اللغوية السليمة بالممارسة اللغوية، وبتعريض الطلبة لنماذج لغوية سليمة متنوعة تتكرر في مواقف مختلفة؛ حيث يكتشف الطلبة تغير المعنى باختلاف التراكيب اللغوية، وفي هذه المرحلة يتمثل الطلبة القواعد النحوية الدقيقة إلى حد كبير، وينمو لديهم التحصيل والقدرة على الابتكار والنقد والتعليل والتحليل، وهذه المرحلة تمثل مرحلة تكامل الخبرات، فينبغي التركيز على التحليل وإصدار الأحكام النقدية، واستقراء الأدلة والبراهينِ والعلاقات السببية، وإجراء المقارنات لاستقراء وجوه التشابه والاختلاف، واختيار موضوعات تنمي هذه الفراغات في فنون اللغة المختلفة(زهران: 2005، 342).

ومن أجل أن يكون التعلُّم أكثر فاعلية في هذه المرحلة؛ على المدرس أن يربط المعارف الجديدة بالمهارات التي تم تعلُّمها سابقا، فالتعلُّم الجديد يتم نتيجة البناء على ما لدينا من معارف ومهارات ومن الأفضل أن نذكر الطلاب بالمعارف والمهارات قبل البدء بتدريسهم المعارف والمهارات الجديدة (الحصيري والعنزي: 2000، 150).

وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أثر استخدام التعلُّم البنائي في تدريس القواعد النحوية على التحصيل البعدي الفوري والمؤجل لدى الطلاب منها: دراسة (سامية محمد عبد الله، 2007) التي استهدفت بيان أثر استخدام التعلُّم البنائي في اكتساب الطلاب بعض المفاهيم النحوية، كذلك دراسة (أحمد،2010) التي كشفت عن أثر دورة التعلُّم البنائي في تدريس

القواعد النحوية على التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب المرحلة المتوسطة كذلك دراسة (مريم العكاشي، ضياء العرنوسي، 2019) التي هدفت إلى تصميم أنموذج لمعلمي قواعد اللغة العربية على وفق مدخلات النظرية البنائية.

ورغم أهمية هذه الدراسات غير أن الدراسات التي تناولت التعلُّم البنائي في تنمية المهارات النحوية نادرة حسب علم الباحث، مع ضرورة تنمية المهارات النحوية وخاصة في المرحلة الثانوية لتهيئتهم لمرحلة ما بعد الثانوية، وهذا ما دفع الباحث إلى محاولة علاج ضعف الطلاب في القواعد اللغوية وكذلك تنمية المهارات النحوية لديهم، وذلك من خلال استعمال استراتيجية التعلُّم البنائي في تنمية المهارات النحوية.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في ضعف الاهتمام بالمهارات النحوية وبطريقة تدريسها؛ حيث إن معظم المعلمين يدرسون النحو والصرف بالطريقة التقليدية ويتم التركيز على الجانب النظري فقط وليس للجانب التطبيقي في تدريس النحو نصيب، على الرغم من أن التطبيق مهم في تنمية المهارات النحوية.

وترتب على ذلك ضعف مستوى الطلاب في الأداء اللغوي عامة، والمهارات النحوية بصفة خاصة، لذا سعى هذا البحث إلى البحث عن علاج لهذا الضعف، وتنمية المهارات النحوية من خلال استراتيجية التعلُّم البنائي، وتمت معالجة المشكلة من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية وحدة تدريسية قائمة على التعلُّم البنائي في تنمية المهارات النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة صنعاء؟

ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

1- ما المهارات النحوية التي ينبغي تنميتها في ضوء وحدة دراسية قائمة على التعلُّم البنائي لدى طلاب المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة صنعاء؟
2- ما صورة وحدة دراسية مصممة للتدريس باستراتيجية التعلُّم البنائي لتنمية المهارات النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة صنعاء؟
3- ما فاعلية استخدام وحدة دراسية قائمة على التعلُّم البنائي في تنمية المهارات النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة صنعاء؟

أهداف البحث:

هدف البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. إعداد قائمة بالمهارات النحوية التي ينبغي تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية.
2. تصميم وحدة دراسية للمهارات النحوية لطلاب المرحلة الثانوية.
3. معرفة مستوى فاعلية وحدة دراسية معدة وفق استراتيجية التعلُّم البنائي في تنمية المهارات النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة صنعاء.

أهمية البحث:

قد يفيد البحث في الجانبين الآتيين:

أ. الجانب النظري:

1. تقديم قائمة بالمهارات النحوية وفق التعلُّم البنائي؛ ليستفيد منها المعلم والطالب في الميدان.
2. تقديم معلومات علمية عن استراتيجية التعلُّم البنائي إذ أشارت معظم الدراسات إلى قدرتها على تشجيع الطالب على بناء المعرفة بنفسه.
3. رفد المكتبة اليمنية بدراسة متخصصة في المهارات النحوية، وتعلمها.

ب . الجانب التطبيقي:

قد يفيد الباحثين في مجال المناهج وطرق التدريس بتوفير وحدة مصممة وفق التعلُّم البنائي في مقرر النحو والصرف، وقد يفيد المعلمين والمشرفين في توظيف التعلُّم البنائي في التدريس كما وظف في الوحدة الدراسية.

مصطلحات البحث:

- **الفاعلية:**

الفاعلية هي: "مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيرا مستقلا في أحد المتغيرات التابعة" (شحاته والنجار: 2003، 230).

وتعَرَّف الفاعلية إجرائيا في هذا البحث بأنها: قدرة استراتيجية التعلُّم في التأثير على تنمية المهارات النحوية من خلال دروس مادة النحو والصرف لدى طلبة الصف الأول الثانوي نتيجة إجراء المعالجات التجريبية في هذا البحث.

- **التعلُّم البنائي:**

التعلُّم البنائي: طريقة يتم من خلالها مساعدة الطلاب على بناء معرفتهم (المفاهيم، المبادئ، القوانين) عن موضوع الدرس الجديد من خلال وضعهم في موقف ينطوي على مشكلة، ثم يوجهون إلى إجراء نشاط استكشافي لاختيار صحة أفكارهم الأولية، ثم عرض ما توصلوا إليه من نتائج وتفسيرات وتلخيصها في صورة معلومات أساسية لاستعمالها في مواقف جديدة (زيتون: 2003، 383).

ويعرف التعلُّم البنائي إجرائيا بأنه: أحد نماذج التدريس القائم على النظرية البنائية والمستخدم في إكساب طلاب الصف الأول الثانوي المهارات النحوية وفقًا لخمس مراحل وهي: (الدعوة – الاستكشاف – التفسير– التوسيع – التقويم) بهدف تنمية المهارات النحوية.

- **الوحدة الدراسية:**

تعرف الوحدة الدراسية بأنها: جزء من المادة التعليمية، والمادة التعليمية هي المحتوى التعليمي الذي نرغب في تقديمها للطلاب بغرض تحقيق أهداف تعليمية معرفية أو مهارية أو وجدانية وهي المضمون الذي يتعلمه الطالب (الفوزان: 1424هـ، 111).

وتعرف الوحدة الدراسية إجرائيا بأنها: مجموعة من الدروس في النحو تم تصميمها في شكل مشروع تعليمي مخطط، ومنظم يدور حول موضوع أو مهارة أو مشكلة نحوية يشعر المتعلمين بها، ويرغبون في حلها، وتتضمن الوحدة على معلومات، وأنشطة تعليمية متعددة ومتنوع، تم اختيارها وتنظيمها بطريقة تعاونية ما بين المدرس وطلبته.

- **المهارة:**

تعرف المهارة في الاصطلاح التربوي بأنها: القدرة على القيام بعملية معينة بدرجة من السرعة والإتقان مع اقتصاد في الجهد المبذول (شحاته وآخرون: 2003، 302).

وتعرف المهارة إجرائيا بأنها: تمكن الطالب وكفاءته على ملاحظة الأساليب اللغوية وفهمها وتصويبها وتحليلها وتفسيرها مع الاستخدام والتطبيق الصحيح لها.

- **النحو:**

يعرف النحو بأنه: قواعد يعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية، والتي حصلت بتركيب بعضها من بعض من إعراب وبناء، وما يتبعها وبمراعاة تلك الأصول يحفظ اللسان عن الخطأ في النطق، ويعصم القلم من الزلل في الكتابة(الهاشمي: 1407هـ ، 7).

ويعرف النحو إجرائيا بأنه: المقرر من القواعد النحوية الذي وضعته وزارة التربية والتعليم لطلاب الصف الأول الثانوي في الجمهورية اليمنية.

طلاب المرحلة الثانوية:

هم الطلاب الذكور المسجلون في المرحلة الثانوية (الأول الثانوي) في المدارس الثانوية الحكومية بأمانة العاصمة صنعاء في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2021– 2022م.

الخلفية النظرية للبحث:

أولا: التعلُّم البنائي:

1- تعريف التعلم البنائي:

اشتق التعلُّم البنائي من النظرية البنائية، وفيه يكون محور عملية التعلُّم هو المتعلم، فالتركيز منصب على المتعلم كونه يستطيع بناء المعرفة بنفسه من خلال جمع المعلومات والبيانات وتكوين الفرضيات والوصول إلى النتائج والتعميمات ومناقشة الحلول والأفكار والمفاهيم، وتطويرها بالتفاعل مع الآخرين، ثم تطبيق ما توصل إليه في ظروف ومواقف تعليمية جديدة (سعودي: 1998).

والتعلُّم البنائي مفهوم مستوحى من النظرية البنائية؛ وفيه يقوم الأفراد من المتعلمين بإعداد نماذج عقلية يستطيعون من خلالها فهم العالم الذي يحيط بهم. وبما أن معنى البنائية ينص على أن التعلُّم يمكن تحقيقه بفعالية أكبر عندما يكون الأشخاص نشيطين كذلك في تحقيق أشياء ملموسة في العالم الحقيقي؛ لذا يتبين أن مصطلح التعلُّم البنائي يرتبط بالضرورة بالتعلُّم التجريبي، كما يستند إلى النظرية المعرفية للبنائية الخاصة بالعالم جان بياجيه(Cakir M: 2008، 193).

2- الأساس العمي لاستراتيجية التعلم البنائي:

تنطلق البنائية من الحقيقة التي تقول: إن المتعلمين لا يأتون إلى مدارسهم وأذهانهم خالية تماما من المعلومات، وبالتالي فهم يستخدمون ما لديهم من معلومات وأفكار سابقة في الموضوعات الجديدة التي يدرسونها (شعبان: 2008، 232).

3- مراحل نموذج التعلم البنائي:

أ. مرحلة الدعوة:

وفيها يتم إثارة المتعلمين ودعوتهم إلى المشاركة بأي طريقة أو أسلوب، وتحديد المعلومات السابقة لديهم، وإثارة دافعية المتعلمين للدرس وتهيئتهم للتعلم، ويقوم المعلم بجذب انتباههم وإثارة اهتمامهم إلى ما يراد عرضه وتقديمه (الضوي: 2013، 55).

ب . مرحلة الاستكشاف، أو الاكتشاف، والابتكار:

ويتم في هذه المرحلة انخراط المتعلمين في مجموعة من الأنشطة بغرض الوصول لحل المشكلة المعروضة سابقًا، ويقوم المتعلم في هذه الخطوة بالقياس والتجريب والملاحظة وذلك ضمن مجموعات متجانسة، ويكون دور المعلم مقتصرا على التوجيه (زيتون: 2003، 44).

جـ . مرحلة تقديم الحلول والتفسير:

وفيها يقوم المتعلمون بتقديم التفسيرات، وطرح الحلول والمقارنة بينها من خلال الأنشطة المختلفة التي تظهر الاتصال والتواصل بين المتعلمين والمعلم، وبين المتعلمين بعضهم بعضا، إذ يقوم المتعلمون ببناء معرفتهم مع بعضهم البعض على جميع المستويات المعرفية المختلفة(زيتون: 2003، 46).

د . مرحلة التوسع:

وتعمل هذه المرحلة على توسيع التفكير لدى المتعلمين في موضوع الدرس لتغطية الدرس من كافة الأوجه، ويشترك جميع الطلاب في التفكير، ويربطون

المفاهيم التي تعلموها بالمفاهيم السابقة، ويطبقون ما تعلموه في مواقف جديدة من خلال الأمثلة والتطبيقات المتنوعة على الدرس (الضوي: 2013، 56).

هـ . مرحلة التقويم:

ويتم فيها تقويم ما توصل إليه الطلاب من حلول وأفكار ومعلومات على ألا تقتصر تلك العملية على نهاية الدرس بل تكون مستمرة، ويمكن أن تتم بعد كل مرحلة من مراحل النموذج على أن يزودهم المعلم بوسائل متنوعة للتقويم من اختبارات وقوائم ملاحظة، ومقابلات مما يساعدهم في الحكم على ما تم التوصل إليه ومدى الإفادة منه (الضوي: 2013، 56).

4- المبادئ الرئيسة للتعلم البنائي:

يأخذ التعلُّم البنائي صورة خاصة به تميزه عن التعلُّم في ظل النظريات الأخرى، فيظهر فيه العديد من المبادئ (أبو عطا: 2013، 38):

أ- التعلُّم عملية بنائية نشطة ومستمرة وغرضية التوجه.

ب- المعرفة القبلية للمتعلم شرط أساسي لبناء التعلُّم ذي المعنى.

ج- الهدف من عملية التعلُّم إحداث تكيفات تتلاءم مع الضغوط المعرفية الممارسة على خبرة الفرد.

د- مواجهة المتعلم بمشكلة أو مهمة حقيقية تهيئ أفضل ظروف للتعلم.

هـ- تتضمن عملية التعلُّم إعادة بناء الفرد لمعرفته من خلال عملية تفاوض اجتماعي مع الآخرين.

و- إن فعل بناء المعنى هو فعل عقلي يحدث داخل الدماغ.

ز- التعلُّم عملية تحتاج لوقت.

5- خصائص التعلُّم البنائي:

إن العديد من التربويين وعلماء النفس المعرفي يطبقون البنائية من أجل تطوير بيئات التعليم، ويقدمون نماذج للتدريس المعرفي، وفيما يأتي تلخيص لخصائص التعلُّم البنائي (أبو عطا: 2007، 22):

1- التأكيد على بناء المعرفة وليس إعادة إنتاجها.
2- بناء المعرفة ينبغي أن يتم في سياقات فردية ومن خلال المناقشة والتعاون والخبرة الاجتماعية.
3- بناء المعرفة والمعتقدات والاتجاهات السابقة للمتعلم يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند بناء عملية المعرفة.
4- التأكيد على مهارات التفكير وحل المشكلات.
5- تقديم الرؤى المتعددة وتمثيلات المفاهيم والمحتويات والتشجيع عليها.
6- اشتقاق الأهداف الرئيسة والفرعية بواسطة المتعلم أو في المناقشة مع المعلم.
7- يعمل المعلمون موجهين ومشرفين وقادة.
8- توفير الأنشطة والفرص والأدوات والبيئات لتعزيز القدرات فوق المعرفية والتحليل والتنظيم البنائي.
9- قيام الطالب بالدور المركزي في ضبط عملية التعلُّم.

ويستنتج الباحث من خلال خصائص التعلُّم البنائي أن المتعلم في ضوء التعلُّم البنائي يكون إيجابيا وليس سلبيا ويكون نشطا وله دور فاعل أثناء التعلُّم، وأن الفرد يقوم ببناء المعرفة بنفسه، وأن المعلم في ضوء التعلُّم البنائي يقوم بتنظيم المواقف التعليمية داخل الصف.

ثانيا: المهارات النحوية:

1- تعريف المهارة:

مما ورد في تعريف المهارة في الاصطلاح عمومًا ما يأتي: عرفت بأنها الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركيا وعقليا مع توفير الوقت والجهد والتكاليف (اللقاني والجمل: 2003، 74).

وعرفت أيضاً بأنها أداء الفرد للعمل الذي يتعلمه بحيث يؤديه بسهولة ودقة، وهي السهولة والدقة والسرعة في إجراء عمل من الأعمال، وتنمو نتيجة لعملية التعليم (شحاته والنجار: 2003، 302).

وعرفت المهارات اللغوية بأنها أداء لغوي صوتي يتميز بالسرعة والدقة والكفاءة والفهم مع مراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة (أبو غالي:2010، 29).

في ضوء ما سبق يرى الباحث أن المهارات النحوية عبارة عن مجموعة من الأداءات العقلية التي يمارسها الطلاب أثناء دراستهم لمقرر النحو والصرف، لها أهداف محددة، وخطوات معينة، تحتاج إلى تدريب وممارسة وخبرة، تبدأ بمهارات بسيطة وتبنى عليها مهارات أخرى، وتقاس هذه المهارات من خلال اختبار المهارات النحوية الذي بناه الباحث لهذا الهدف.

2- أنواع المهارة:

يمكن التمييز بين أنواع المهارات على النحو الآتي (إبراهيم: 2004، 97):

1- مهارات نفس حركية: وتتمثل هذه المهارات في تعلم الفرد كيفية التعامل مع الآلات الحديثة.

2- مهارات عقلية أو فكرية: وتتمثل هذه المهارات في العمليات المتصلة بالمعلومات والبيانات والمعارف وكيفية استخدامها في حل المشكلات، ويمكن قياسها باختبارات الذكاء المستمر.

3- مهارات الاتصال: ويطلق عليها المهارات الاجتماعية وهي تتصل بالقدرة على التعبير عن الذات، وفهم ما يعبر عنه الآخرون من معان سواء أكان هذا التعبير بالكلمة المكتوبة، أم المسموعة، أم المنطوقة، أم تعبير حركي غير لفظي.

3- المهارات النحوية:

كل رجال التربية والمعنيون بالتعليم يتفقون على أهمية وجود مهارات ينفذ التدريس من خلالها وتتركز مهارات التدريس على كل أداء وعمل يقوم به المعلِّم والطالب داخل الصف، وما يجب القيام به في الموقف التعليمي.

وقد حاول العديد من المهتمين باللغة العربية تقديم تصورات مقنعة بمحاولة الوصول إلى تصنيف مثالي للمهارات النحوية يتناسب وقدرات وإمكانيات دارسية.

وقد توصل الباحث بعد اطلاعه على أدبيات تعليم اللغة العربية، وكيفية تحديد المهارات النحوية والصرفية، إلى الاستفادة من تصنيف المهارات النحوية إلى ست مهارات نحوية عامة ومناسبة، وتتمثل في: مهارة (التعرف، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتكوين، والتصويب) وهذه المهارات تتسم بالشمول والتكامل وتراعي مختلف المراحل التعليمية، وذلك كما صرح به عدد من التربويين.

4- أهمية النحو:

قواعد النحو والصرف وسيلة لضبط الكلام، وصحة النطق والكتابة، والقواعد النحوية والصرفية الأساسية تعين على استخدام اللغة استخداما صحيحا سواء كان في الحديث أم في القراءة أم في الكتابة، فهي وسيلة لعصمة اللسان من الوقوع في الزلل، والقلم من الوقوع في الخطاء.

وقد عد ابن خلدون النحو من أهم علوم اللسان، فقال: "علوم اللسان أربعة، هي: اللغة، والنحو،

والبيان، والأدب، والأهم المقدَّم فيها هو النحو، إذ به يتبين أصل المقاصد بالدلالة، فيُعْرَفُ الفاعل من المفعول، والمبتدأ من الخبر، ولولاه لجُهِلَ أصل الإفادة" (ابن خلدون: 1984، 545).

ومن أهمية علم النحو أن به تُعْرَفُ حقائق المعاني، ويوقفُ به على الأصول والمباني، ويُحْتَاج إليه في الأحكام، ويُسْتَدَلُّ به على الفرق بين الحلال والحرام، ويُوْصَلُ بمعرفته إلى معاني الكتاب وما فيها من الحكمة وفصل الخطاب (المجاشعي: 1985، 37).

والألفاظ مغلقة على معانيها حتى يكون الأعرابي هو الذي يفتحها، والأغراض كامنة حتى يكون هو المستخرج لها، وهو المعيار الذي يتبين نقصان كلام ورجحانه حتى يعرض عليه، والمقياس الذي لا يُعْرَفُ صحيحٌ من سقيمٍ حتى يُرْجَعَ إليه (الجرجاني: 1992، 28).

وتدريس النحو للنشء ضرورة محتمة، لأنه وسيلة لحفظ اللغة العربية، ومنع اللحن من التسلل إليها، ويساعد على عصمة اللسان من الخطأ، والقلم من الزلل، ويساعد على التفكير العلمي المنظم، لأنه رياضة للعقل، كما أن تعلم النحو يؤدي إلى تذوق اللغة العربية ومعرفة سر جمالها، ويحارب تفشي العامية، ويساعد على الاتصال الصحيح السليم، من خلال نقل المعنى المقصود، فيسهل فهمه (مجاور: 2000، 363).

من مجمل ما سبق يشير الباحث إلى أهمية المهارات النحوية وأن المهارات النحوية تعد الضابط لحركة المعنى داخل سياق الجملة العربية، كما أن التعرف على القواعد النحوية تعين بدرجة كبيرة على تنمية الملكة اللغوية وتشجيع الذائقة الأدبية وخاصة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

5- أهداف تدريس النحو:

لتدريس النحو هدفان: نظري يتعلق باستيعاب القواعد النحوية، ووظيفي يتعلق بتطبيقها، ويندرج تحت هذين الهدفين الأهداف الآتية (عاشور والحوامدة: 2007، 105):

1- تقويم اعوجاج اللسان من الزلل في النطق، والقلم من الزلل في الكتابة، وتصحيح المعاني والمفاهيم، وذلك بتدريب الطلاب على استعمال الألفاظ والجمل والعبارات استعمالا صحيحا يصدر من غير تكلف ولا جهد.
2- تمكين الطلاب من القراءة والكتابة والحديث بصورة خالية من الأخطاء اللغوية.
3- إيقاف الطلاب على خصائص اللغة العربية وثراء صيغها، لأن هذه القواعد تكشف عن أوضاع اللغة المختلفة بصيغها المتنوعة، والتغيرات التي تحدث في ألفاظها وتراكيبها.

6- صعوبات علم النحو:

من الملاحظ عزوف وشرود الكثير من الدارسين عن تعلم النحو والصرف، حيث تؤكد كثير من الدراسات على ضعف الطلاب في القواعد النحوية والصرفية وشيوع الأخطاء بينهم من سنوات تعلمهم الأولى إلى مرحلة التخصص في اللغة العربية بالجامعة ويعللون ذلك بأنهم يجدون صعوبة في تعّلم تلك القواعد (حرب: 2004، 39).

ولعلّ السبب لضعف الطلاب في تعّلم قواعد النحو والصرف وإحساسهم بصعوبة في تعلمها يرجع إلى عدة أسباب منها: المادة الدراسية نفسها، والمتعلم، وطريقة التدريس والوسائل التعليمية، والمعلم، والبيئة

اللغوية، وغير ذلك من أمور تعمل بطريقة أو بأخرى على ظهور هذه الصعوبات يمكن تفصيلها فيما يأتي:

أولا: الصعوبات التي تعود إلى المادة الدراسية:

يميل بعض الطلاب بطبيعتهم إلى مواد دراسية معينة وينفرون من أخرى، فكل مادة دراسية لها طبيعتها التي تجذب إليها بعض الطلاب إلا أن التنظيم الجيد والعرض الواضح، يزيد من فاعلية التعلُّم.

ومن الصعوبات التي ترجع للمادة: إهمال الربط بين الوحدات، أو بين عناصر كل وحدة؛ لذا ينبغي التدرج في عرض أبواب القواعد، والاتجاه في أبواب الصرف إلى الناحية العملية، ففي درس المجرد والمزيد مثلا، تدريب الطلاب على الانتفاع بهذا الباب في معرفة طريقة الكشف عن المفردات اللغوية في المعاجم (إبراهيم: 1968، 209).

والقواعد النحوية تحتاج إلى حصر الفكر والانتباه مما يثقل كاهل الطالب، لاعتمادها على القوانين الكلية المجردة، والتحليل والتعليل المنطقي، والتحليل الفلسفي للغة، والملاحظة والموازنة، والتجريد والتعميم، لاستنباط الأحكام العامة من أمثلة كثيرة متنوعة، وكذلك كثرة الأوجه الإعرابية المختلفة، والتعريفات المتعددة، والشواهد والنوادر والشواذ والمصطلحات، وذلك يضطر الطالب إلى حفظ تعاريف وحدود لا توائم تفكيره، ولا يتسع لها ذهنه، ولا يجدها في بيئته ومحيطه (أمين: 1996، 173).

لذا ينبغي عرض المادة العلمية بصورة متسلسلة متدرجة مترابطة من البسيط للمعقد، ومن القديم للحديث، ومن الملموس للمجرد، وكذلك عرض المادة العلمية في مستوى تفكير الطالب ونضجه العقلي وقدراته الذهنية وتُراعي احتياجاته العقلية، والنمائية، والاجتماعية... إلخ، وميوله واهتماماته مرتبطة بخبراته السابقة.

ثانيا: الصعوبات التي تعود إلى طبيعة المنهاج:

يعتبر منهاج القواعد النحوية من الأسباب التي تؤثر في ضعف الطلاب في مادة القواعد، ويمكن إرجاع ذلك إلى عدة أسباب منها: تعدد القواعد النحوية، وكثرتها مما أدى إلى ضعف الطلاب بها، وسوء اختيار القواعد النحوية التي يدرسها الطلاب في المدارس، وعدم ربط القواعد بمواقف الحياة (سعداني: 2010، 110).

لهذا فإن عملية تأليف الكتب المدرسية عملية كبرى تحتاج إلى تخطيط عميق وتحتاج إلى مختصين في جميع المواد الدراسية وفي طرائق تدريس تلك المواد وفي الوسائل التعليمية وفي القياس والتقويم بالإضافة إلى الفنيين واللغويين وخبراء الإخراج والطباعة، فإن للكتاب المقرر من حيث الإخراج الفني الأثر الكبير في جذب الطلاب لقراءته، وشعور الطالب بالمتعة في صحبته (طموس: 2002، 49).

ثالثا: الصعوبات التي تعود إلى طريقة التدريس:

لعل صعوبة القواعد أو سهولتها ليست في مادتها، وإنما يرجع السبب إلى طريقة تدريسها، وإلى مهارة المدرس، فبالرغم مما هو سائد ومعروف بشأن صعوبة القواعد، وأن الطلاب لا يجدون لذة في دراستها، لثقلها على أسماعهم، وعدم ميلهم إليها ونفورهم منها، كل ذلك يرجع إلى عدم تنويع المعلمين لطرائق التدريس مراعاة للفروق الفردية بين الطلبة (الموسوي: 2009، 137).

لذا فإن القواعد إذا كانت تدرس بطريقة إلقائية جافة آلية لا تستثير الطلاب، ولا تراعي ميولهم

واهتماماتهم ونشاطهم، فإن المتعلم يجد صعوبة في تعّلم تلك القواعد (عايش: 2003، 53).

والأمر الذي لا شك فيه، أن الطريقة الجيدة القائمة على أسس صحيحة تستطيع أن تذلل من صعوبة المادة، وتجعلها مقبولة عند المتعلمين بما يضيفه المعلم على طريقته من تنوع وإيضاح، وطرافة، وجدية تجذب الطلاب إليه وتحببهم في مادته، وأمام هذه الصعوبات كان لابد من بعض الوسائل التي تيسر على الطلاب تعلم قواعد لغتهم، وتمكن المدرس من تعليمها في أفضل المواقف التربوية وأنسب الظروف التعليمية (عامر: 2000، 113).

رابعا: الصعوبات التي تعود إلى معلم اللغة العربية:

دلت الدراسات على أن معلم اللغة العربية يعاني من انخفاض في المستوى اللغوي، وإن هؤلاء المعلمين لا يعتنون باستخدام اللغة العربية الفصيحة والسليمة في التدريس، لذلك كان للضعف الأكاديمي والمهني لمعلمي اللغة العربية أثره السلبي على الطلاب في شتى المراحل التعليمية (حرب: 2004، 41).

وهذا الضعف قد يعود إلى أن العديد من هؤلاء المعلمين ليسوا من ذوي الاختصاص، وكما أن بعضهم من خريجي معاهد المعلمين الذين لم يحالفهم الحظ في الالتحاق بالكليات العلمية ذات المكانة الاجتماعية المحبوبة (زقوت: 1997، 181).

كما أن ضعف إعداد مدرس اللغة العربية على نحو متميز، وفق ما ينتظره بعد تخرجه، يعتبر من أخطر الصعوبات، وهو في حد ذاته قضية خطيرة مازالت غائبة في التخطيط التربوي للكليات التربوية، وأن عدم الإعداد الجيد من أسباب انخفاض مستوى معلم اللغة العربية خاصة في قواعد النحو والصرف وأوجد بين طوائفهم من التباين والتناقض والاختلاف في المستوى الفكري، ما أصبح مشكلة أخرى تحتاج إلى حل (عامر: 2000، 18).

خامسا: الصعوبات التي تعود إلى المتعلم:

من الأسباب التي تؤدي إلى صعوبة تعّلم القواعد، اعتماد الطلاب في المذاكرة لمادة النحو على الحفظ دون إعمال العقل، وتخلي الطلاب عن البحث والتعرف على القواعد في الكتب والمراجع وتطبيق ذلك من خلال الأمثلة المختلفة حتى يتعودوا على الصعب، مع القراءة المتأنية للقرآن الكريم والكتب الدينية وغيرها (سعداني: 2010، 111).

ومن أهم الأسباب التي تعود إلى المتعلم إغفال المقاصد الحقيقية للنحو، ووظيفة القواعد؛ إذ إن الطلاب يحفظون هذه القواعد دون تبيين الهدف الصحيح من دراستها، ودون أن تحقق لهم حاجة من حاجاتهم التعليمية، فينجم عنه انصرافهم عنها، ومن هنا نلاحظ انعدام الدافعية للتعلم من قبل المتعّلم، وعدم مشاركته في العملية التعليمية، وعدم إقباله على الأنشطة، ونفوره من الامتحانات (زقوت: 1997، 181).

7- طرائق تدريس المهارات النحوية:

إن عملية التدريس بصفة عامة هي عملية شاقة، ومضنية، وليست بسيطة أو سهلة كما يظنها بعضهم لاسيما تدريس قواعد اللغة العربية التي تعد العمود الفقري للغة العربية ككل، إذ يجب أن تتظافر فيها جهود التربويين حتى تؤدي وظيفتها ويكون تدريسها ناجحا وفعالا.

ومن الممكن استخدام طرائق متعددة لتدريس النحو والصرف، فلم يعرف التدريس طريقة مثالية واحدة مناسبة لتدريس كافة موضوعات المادة

الدراسية(المقرر) أو كافة المواد (المقررات الدراسية) أو لتحقيق كافة أنواع الأهداف التدريسية (التعليمية) أو مناسبة لكافة أنماط الطلاب وأنواعهم والمعلمين وأنماطهم ولكافة ظروف وإمكانات البيئة التعليمية بالصف أو المدرسة (زيتون: 2003، 383).

غير أن غاية ما يمكن قوله إنه قد يكون هناك طريقة تعد الأفضل لتدريس موضوع معين بغية تحقيق أهداف تدريسية محددة مع نوعية معينة من الطلاب والمعلمين إذا ما توفرت لها الظروف والإمكانات المناسبة لتطبيقها بالشكل المرغوب فيه (زيتون: 2003، 383).

وتعد طرائق التدريس من الموضوعات المهمة التي جذبت انتباه التربويين عبر العصور ونالت قسطا وافرا من الدراسات والأبحاث التربوية وما زالت تحظى بهذا الاهتمام إلى الآن، ولعل الاهتمام بطرائق التدريس ينبثق من اهتمام وزارة التربية والتعليم في كل مكان بالتلميذ على اعتبار أنه محور العلمية التعليمية، وأن كل شيء فيها موجه لخدمته وتعليمه وتنميته (خليف: 2017، 463).

وقد أدت هذه المحاولات إلى ظهور طرائق عديدة لكل منها مميزاتها وعيوبها ومؤيدوها وخصومها، منها الطريقة القياسية والطريقة الاستقرائية وطريقة النص والنشاط والحوار وحل المشكلات (الديلمي والوائلي: 2009، 220).

وقد اتجهت النظرة التربوية الحديثة إلى إتباع طرائق وأساليب جديدة تحقق أفضل تعلم ممكن، لذلك كانت الدعوة إلى استخدام أساليب التعلُّم الذاتي والتعلُّم بالاستقصاء، والتعلُّم التعاوني، والذي يميز هذه الطرائق والأساليب هو دور المعلم والطالب (شريف: 1984، 80).

ويستخلص مما سبق أن كل هذه الطرائق سواء القديمة أو الحديثة تؤدي دورا فاعلا في تدريس مادة النحو، ويتوقف ذلك على مدى قدرة المعلم على اختيار الطريقة المناسبة للموضوع الذي سيقدمه، والبيئة الصفية التي يعمل فيها، ومستوى وقدرات طلابه. ولا توجد طريقة مثلى تلائم كل الدروس والطلبة، غير أن الطريقة الجيدة بصورة عامة تتوفر فيها الخصائص أو الأسس التربوية المرغوبة الآتية(أبو الضبعات: 1995، 240):

1- تتصف بالمرونة، وتهتم بالجانب العملي بالإضافة إلى الجانب النظري.
2- تراعي الخصائص النمائية للطلبة والفروق الفردية بينهم.
3- تحقق الأهداف المرجوة بأقصى سرعة وأقل جهد وبأكبر فاعلية.
4- توظف أكثر من مصدر للتعلم، وتيسر التعلُّم وتنظمه.
5- تراعي المبادئ التربوية والنفسية عامة ومبادئ التعلُّم خاصة.
6- تحقق للطالب الأمن والدافعية والثقة بالنفس.

والطريقة الجيدة في تدريس القواعد تساعد الطلبة على (إبراهيم: 2004، 211):

1- الانتفاع بالقواعد في حديثهم وقراءاتهم وكتاباتهم.
2- تمكينهم من أداء المعاني المختلفة بالأساليب المنوعة الصحيحة.
3- استنباط القاعدة بأنفسهم، وقياس التطبيقات والتمرينات المختلفة بناء عليها.

ويرى الباحث أن نظرية التعلُّم البنائية تراعي هذه الخصائص والأسس التربوية التي تتوفر في الطريقة فانبثق من هذه النظرية طرائق تدريس فاعلة تهتم بعملية التعليم اهتماما كبيرا منها طريقة التعلم البنائي.

الدراسات السابقة:

(1) ناسوتيون **(2016م)**:

هدفت الدراسة إلى تطوير تدريس النحو في ضوء نظرية التعلُّم البنائية بالتطبيق على طلبة قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية. ولتحقيق هدف الدراسة، استخدم الباحث منهج البحث والتطوير باندماج بين نموذج تصميم التدريس البنائي ونموذج four–D's الذي يتكون من أربع مراحل: التعريف والتصميم والتطوير والنشر. وقد تكونت عينة الدراسة من طلبة المرحلة السابعة في فصلي: أ/ل وب/ل، بقسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن النحو أكثر وظيفيا لإتقان المهارات العربية إذا كان نموذج تدريسه اعتنى كثيرا بوضع المتعلم كمحور التعليم والتعلُّم بالأنشطة الاستكشافية والتطبيقية والتعاونية.

(2) غوادرة**(2018م)**:

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام استراتيجيتين مقترحتين قائمتين على النظرية البنائية والبنيوية لتنمية التحصيل النحوي في كتاب لغتنا الجميلة لتلاميذ الصف السابع الأساسي بمحافظة جنين. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج شبه التجريبي، وتكونت أدوات الدراسة من الاختبار تحصيلي، الذي تم التحقق من صدقه وثباته، وحساب معاملات الصعوبة والتمييز لاختبار التحصيل. وتكونت عيّنة الدراسة من (75) تلميذا من تلاميذ الصف السابع الأساسي في الفصل الدراسي الثاني لعام2017. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود فروق دالة إحصائيا على اختبار التحصيل النحوي في القياس البعدي لصالح المجموعتين التجريبيتين مقارنة بالمجموعة الضابطة.

(3) العكاشي، و العرنوسي **(2019)**:

هدفت الدراسة إلى تصميم أنموذج لمعلمي قواعد اللغة العربية على وفق مدخلات النظرية البنائية. ولتحقيق هدف الدراسة، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي لتصميم الأنموذج الإثرائي، وقد تحققت الباحثة من صلاحية التصميم بعرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين. وتكونت عينة الدراسة من (369) معلما ومعلمة، تم سحبها بالطريقة العشوائية الطبقية بنسبة (7%) من مجتمع البحث البالغ عددهم (5030). وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن يطبق التصميم على شكل كراسات تعليمية لمعلمي اللغة العربية، وتدريب معلمي اللغة العربية على الأنموذج الإثرائي.

(4) الحسن وآخرون **(2021)**:

هدفت الدراسة إلى تصميم أنموذج قائم على النظرية البنائية، وفقا لنمط التعلُّم الإلكتروني المدمج، ومن ثم قياس فاعليته في تحصيل القواعد النحوية للطلاب المعلمين (تخصص لغة عربية) بكلية التربية بالجامعات السودانية، استخدم الباحثون المنهج التطويري وشبه التجريبي. وتكونت عينة الدراسة من (60) طالبا، تم تقسيمها بالطريقة العشوائية إلى مجموعتين متكافئتين. وقد توصلت الدراسة إلى

مجموعة من النتائج أهمها: وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات التحصيل في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

الإطار الميداني للبحث:

منهج البحث:

اعتمدَ البحث المنهج الوصفي لوصف حيثيات البحث ودراساته وإطاره النظري، والمنهج شبه التجريبي القائم على القياس القبلي والبعدي لاختبار متغيرات البحث. واعتمد البحث المنهج شبه التجريبي تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة بقياسين قبلي وبعدي، لمعرفة أثر المتغير المستقل للبحث (استراتيجية التعلُّم البنائي) في المتغير التابع للبحث (تنمية المهارات النحوية). وتم ضبط متغير التحصيل السابق في المهارات النحوية والصرفية بالمكافأة بين المجموعتين قبل تنفيذ التجربة بتطبيق اختبار المهارات النحوية والصرفية.

عينة البحث:

تم اختيار عينة قصدية من طلاب الصف الأول الثانوي لتمثل خصائص مجتمع البحث، ووزعت إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية شملت (30) طالبا من طلاب الصف الأول الثانوي، ومجموعة ضابطة مكافئة لها تكونت من (30) طالبا؛ حيث اختيرت شعبة من مدرسة (قتيبة بن مسلم) الثانوية الحكومية للبنين بمنطقة شعوب التعليمية بأمانة العاصمة (صنعاء) لتمثل المجموعة التجريبية، واختيرت شعبة من مدرسة (30 نوفمبر) الثانوية الحكومية للبنين من المنطقة التعليمية نفسها لتمثل المجموعة الضابطة.

أدوات البحث:

من متطلبات البحث إعداد قائمة بالمهارات النحوية المستهدفة بالتنمية لطلاب الصف الأول الثانوي، واختبار المهارات النحوية لقياس أثر استراتيجية التعلُّم البنائي في تنمية هذه المهارات لدى طلاب الصف الأول الثانوي مقارنة بالطريقة التقليدية المألوفة في تدريس مقرَّر النحو والصرف في المدارس الثانوية الحكومية بأمانة العاصمة (صنعاء).

تم إعداد قائمة المهارات النحوية والصرفية المستهدفة بالتنمية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، اشتقت قائمة المهارات النحوية والصرفية من الجزء الثاني من كتاب (النحو والصرف) المقرَّر على طلاب الصف الأول الثانوي في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2021-2022م، والأدب التربوي النظري الذي اهتم بالمهارات النحوية والصرفية عموما أو اهتم بالمهارات النحوية والصرفية التي ينبغي تعليمها لطلاب المرحلة الثانوية.

وتكونت قائمة المهارات النحوية والصرفية في صورتها الأولية من (5) مهارات توزعت إلى (33) هدفا إجرائيا يعد مؤشرا لتعلم المهارة، توزعت على: (الفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم).

وللتحقق من الصدق الظاهري لقائمة المهارات، عرضت على (21) محكما من الخبراء والأساتذة المتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، وعلوم اللغة العربية، في كلية التربية بجامعة صنعاء، ومركز البحوث والتطوير التربوي بصنعاء، والموجهين التربويين ومدرسي مادة اللغة العربية، المشهود لهم بالخبرة والكفاءة، حيث طلب منهم إبداء آرائهم حول القائمة من حيث: مناسبة مهارات القائمة وشمولها، وشمول كل المؤشرات للمهارات النحوية أو الصرفية التي ينبغي أن يشملها،

وانتماء كل مهارة لمجالها، ومناسبتها لطلاب الصف الأول ثانوي، وسلامة الصياغة اللغوية لكل مهارة، وما قد يراه المحكم من إضافة مهارات أو حذفها أو تعديلها.

وبعد إجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون تكونت قائمة المهارات النحوية والصرفية في صورتها النهائية من (31) مهارة أعد الباحث على ضوئها اختبارا طُبِّق بصورته الأولية على عينة استطلاعية ممثلة لعينة البحث بلغت (30) طالب من طلاب الصف الأول الثانوي من المدارس الثانوية للبنين بأمانة العاصمة (صنعاء)، بهدف تحديد الخصائص السيكومترية للاختبار.

وقد وُظِّفت نتائج العينة الاستطلاعية للتحقق من مناسبة معاملات صدق مفردات الاختبار، بحساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة من فقرات كل مجال في الاختبار بدرجة المحور، حيث تراوح معامل ارتباط درجة كل فقرة بدرجة المحور بين (0.59) و(0.89)، وكل معاملات الارتباط بين هاتين القيمتين دالة عند مستوى الدلالة (0.001) أو (0.01) أو (0.05)، مما يشير إلى أن مفردات الاختبار تتميز بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي.

وللمكافأة بين المجموعتين في أداء المهارات النحوية والصرفية قبل تنفيذ التجربة طُبِّق الاختبار القبلي على المجموعة التجريبية في مدرسة (قتيبة بن مسلم) الثانوية الحكومية للبنين يوم السبت 2021/12/18م، وعلى المجموعة الضابطة يوم الأحد 2021/12/19م في ظروف تطبيق متشابهة، ثم حُسِبَت المتوسطات الحسابية وانحرافاتها المعيارية لكل مجموعة، وإحصائية t-test لعينتين مستقلتين، لاختبار الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي المجموعتين في الاختبار وفي كل المحاور.

وقبل تطبيق الوحدة الدراسية على المجموعة التجريبية جلس الباحث مع طلاب المجموعة التجريبية في القاعة التدريبية بمدرسة (قتيبة بن مسلم)، لاطلاعهم على أهداف الوحدة ومحتواها، وتوزيع نسخة منها لكل طالب، ووضح لهم الواجبات والأنشطة المطلوبة منهم، وقام بتقسيمهم إلى مجموعات غير متجانسة بواقع (8) طلاب في مجموعتين، و(7) طلاب في مجموعتين، وكلف كل مجموعة بانتخاب مقرِّر للمجموعة، وقائد للمجموعة وبين لهم مهماتهم في أول درس، ونبه الطلاب إلى انتخاب مقرِّر وقائد مجموعة بصورة دورية كل يوم، وعرض على الطلاب مبادئ التعلم البنائي، وطلب من الطلاب قراءة خطوات الدرس.

ثم بدأ الباحث بنفسه بتطبيق الوحدة الدراسية على المجموعة التجريبية وفق التعلم البنائي من الأسبوع التالي للقاء واستغرق تنفيذ الوحدة الدراسية أربعة أسابيع متوالية، بواقع حصتين في الأسبوع.

ثم تم تطبيق الاختبار البعدي للمهارات النحوية والصرفية على المجموعة التجريبية يوم الأربعاء 2022/1/26م في قاعة التدريس بمدرسة (قتيبة بن مسلم) في الحصتين الثانية والثالثة تحت إشراف الباحث، وطُبِّق في الوقت ذاته على المجموعة الضابطة في مدرسة (30 نوفمبر) تحت إشراف المعلم الذي قام بتدريس موضوعات النحو والصرف.

نتائج البحث وتفسيرها:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول:

ينص السؤال الأول في البحث على: "ما المهارات النحوية التي ينبغي تنميتها من خلال الوحدة الدراسية القائمة على التعلُّم البنائي لدى طلاب المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة صنعاء؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم تتبع الكتابات المتخصصة في مجال المهارات النحوية، وطرائق تدريسها، لا سيما الأخطاء النحوية الشائعة ومقترحات علاجها، ونتائج الدراسات السابقة التي استهدفت تحديد المهارات النحوية التي يشيع فيها الخطأ لدى طلاب الصف الأول الثانوي وأساليب علاجها، والجزء الثاني من كتاب (النحو والصرف) المقرَّر على طلاب الصف الأول الثانوي، حيث تم تحديد موضوعات النحو، ثم استخلصت قائمة أولية، تكونت من (33) مهارة، وأصبحت بعد تحكيمها وتعديلها تتكون من (31) مهارة نحوية يلزم تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي، موزعة إلى مهارات: الفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم، وكانت المهارات النحوية بواقع (8) مهارات (الفهم)، و(8) مهارات (التطبيق)، و(5) مهارات (التحليل) (5) مهارات (التركيب)، و(5) مهارات (التقويم).

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني في البحث على: "ما صورة وحدة دراسية مصممة للتدريس باستراتيجية التعلم البنائي لتنمية المهارات النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية أمانة العاصمة صنعاء"؟

للإجابة عن هذا السؤال تم الرجوع إلى الأدب التربوي ذي الصلة بالبرامج وأسس إعدادها، واستراتيجية التعلُّم البنائي ومبادئها، وقائمة المهارات النحوية المستهدفة بالتنمية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وبعض الدراسات السابقة التي اهتمت بتنمية متغيرات مختلفة في مواد دراسية مختلفة أو بعض المتغيرات اللغوية باستراتيجية التعلُّم البنائي، وفي ضوء هذه المنطلقات تم التخطيط للأهداف العامة والخاصة والسلوكية للوحدة، ومحتواها اختيارا وعرضا وتنظيما، واستراتيجية التعلُّم البنائي بما تشمله من استراتيجيات متفرعة تصاحب تطبيقها كاستراتيجية التعلُّم التعاوني واستراتيجية العصف الذهني واستراتيجية الحوار والمناقشة، وتقانة التعلُّم، والأنشطة التعليمية التفاعلية، وأساليب التقويم المتنوعة، ثم حُوِّلت هذه الخطة إلى وحدة مطبوعة على الورق، تمثل (كتاب الطالب) لتدريس المهارات النحوية المستهدفة بالتنمية باستراتيجية التعلُّم البنائي لطلاب الصف الأول الثانوي.

وتكون كتاب الطالب من أربعة دروس، كل درس يقدِّم للطلاب المهارات النحوية التي يتضمنها ليُقَدَّم كل درس للطلاب في حصتين الحصة الدراسية الواحدة مدتها (45) دقيقة، قُدِّمت متتابعة توجِّه سلوك الطالب في خطوات مترابطة تصل به إلى تحقيق أهداف الدرس، وإتقان المهارات النحوية المضمَّنة فيه.

وشملت خطوات الدرس: مرحلة الدعوة وفيها التمهيد الذي شمل الإثارة والتشويق للدرس، ثم مرحلة الاستكشاف وفيها يقوم كل طالب بالملاحظة والتجريب من خلال تنفيذ نتائج النشاطات وتدوينها على ورقة العمل التي توزع عليهم تمهيدًا لجلسة الحوار ووصولا إلى حل للمشكلة التي طرحت، ثم مرحلة التفسير وفيها يقوم الطلاب بتقديم التفسيرات وطرح الحلول، ثم مرحلة التوسع وفيها يتم توسيع التفكير لدى الطلاب في موضوع الدرس لتغطية

الدرس من كافة الأوجه، ثم مرحلة التقويم لتقويم ما توصل إليه الطلاب من حلول وأفكار ومعلومات.

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث في البحث على: "ما فاعلية استخدام الوحدة الدراسية القائمة على التعلُّم البنائي في تنمية المهارات النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة صنعاء؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، طُبِّق اختبار المهارات النحوية بعد تنفيذ التدريس باستراتيجية التعلُّم البنائي على المجموعة التجريبية وعلى المجموعة الضابطة التي درست مقرَّر النحو والصرف بالطريقة التقليدية المألوفة في المدارس الأساسية الحكومية بأمانة العاصمة (صنعاء)، وتم تصحيح الاختبار وجمعت نتائجه وصُنِّفت في جداول خاصة، حسب كل محور من محاور الاختبار، الفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم، ثم أدخلت في الحاسوب لتحليلها ومعالجتها، حيث حُسِبَت المتوسطات الحسابية وانحرافاتها المعيارية لكل للمجموعتين التجريبية والضابطة، وإحصائية (t-test) لعينتين مستقلتين، لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين في اختبار المهارات النحوية والصرفية في كل محور من محاورها.

والجدول الآتي رقم (1) يبين مؤشرات الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق الإحصائي بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية في كل محور من محاوره.

جدول رقم **(1)**

مؤشرات الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق الإحصائي بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية في كل محاورها

محاور الاختبار	درجة المحور	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة	دلالة الفرق	حجم الأثر
مهارة الفهم	8	التجريبية	30	7.47	0.69	58	10.12	.000	دالة	0.799
		الضابطة	30	3.8	1.87					
مهارة التطبيق	8	التجريبية	30	7.07	0.95	58	9.82	.000	دالة	0.790
		الضابطة	30	3.3	1.88					
مهارة التحليل	5	التجريبية	30	4.6	0.86	58	8.5	.039	دالة	0.744
		الضابطة	30	2.37	1.16					
مهارة التركيب	5	التجريبية	30	4.14	0.78	58	8.06	.036	دالة	0.726
		الضابطة	30	2.07	1.18					
مهارة التقويم	5	التجريبية	30	4.5	0.69	58	6.98	.002	دالة	0.675
		الضابطة	30	2.57	1.36					
الاختبار	31	التجريبية	30	27.77	2.49	58	14.08	.005	دالة	.880
		الضابطة	30	14.1	4.71					

يتبين من الجدول رقم (1) الآتي:

حصلت المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية على المتوسط الحسابي (27.77) بالانحراف المعياري (2.49)، وحصلت المجموعة الضابطة على المتوسط الحسابي (14.1) بالانحراف المعياري (4.71)، وبلغت قيمة إحصائية (t–test) المحسوبة (14.08) بمستوى الدلالة (0.005)، وهذا المستوى يشير إلى وجود فرق إحصائي دال بين متوسطي المجموعتين عند مستوى الدلالة (0.05) لصالح المجموعة التجريبية، وبلغ حجم الأثر (.880) مما يدل على أن لاستراتيجية التعلُّم البنائي أثرًا في تنمية المهارات النحوية بشكل عام لدى طلاب الصف الأول الثانوي مقارنة بالطريقة التقليدية المألوفة في تدريس النحو والصرف.

ويمكن تفسير تفوق استراتيجية التعلُّم البنائي على الطريقة التقليدية في تدريس النحو بالأسباب الآتية:

1- لاستراتيجية التعلُّم البنائي مميزات متعددة تجعلها استراتيجية جيدة في التعليم والتعلُّم إذا أحسن توظيفها في الموقف التعليمي وأعد لها إعدادًا جيدًا، ويعود قسط وافر من تفوق طلاب المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية إلى إعداد مكونات الوحدة التعليمة إعدادًا جيدًا.
2- كما تم اختيار محتوى يناسب الطلاب ويناسب التعلُّم البنائي وعُرِضَ بطريقة مثيرة، ونُظِّم تنظيما منطقّيًا وسيكولوجيا، مراعيا مبادئ التكامل والتتابع والاستمرار. وتنوعت أنشطة التعلُّم المصاحبة بين التعلُّم التعاوني والعصف الذهني والحوار والمناقشة.
3- أتاحت استراتيجية التعلُّم البنائي للطلاب تهيئة فرص مناسبة لهم ليكتشفوا حقائقَ الأشياءِ بأنفسِهم.
4- جعلت الوحدة الدراسية وفق التعلُّم البنائي الطالب محور عملية التعلُّم في حجرة الدراسة بمساعدة المعلم له وتوجيهه من خلال الحوار والمناقشة الموجَّهة.
5- رفعت استراتيجية التعلُّم البنائي فَاعِليةَ تعلم الطالب لشعورِه بالمُتعةِ، مما نمى لديه القدرات العَقلية العُليا كالتحليل، وعوده على الاعتِماد على نفسه فِي التعلُّم، ودربه على استعمال أنشطةٍ مُتنوّعةٍ لِلكشفِ عَن أشياء جَديدةٍ.
6- سَهّلت استراتيجية التعلُّم البنائي عملية التعلُّم للطالب بتحديد نتاجات تعلُّم معينة يحققها عبر إجراءات محددة، مما ساعد على تفعيل نتاجات العملية التعليمية.
7- استثمرت استراتيجية التعلُّم البنائي المحتوى الذي يمكن الطالب من الوصول إلى الهدف الذي ترمي إليه دارسة المهارات النحوية.

الاستنتاجات:

بعد عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها، يمكن استنتاج الآتي:

1- أدت استراتيجية التعلُّم البنائي دورها في تنمية المهارات النحوية المستهدفة بالتنمية لدى طلاب الصف الأول الثانوي عموما، وفي كل المهارات.
2- لاستراتيجية التعلُّم البنائي أثر كبير في تنمية المهارات النحوية، وتنمية العمليات العقلية العليا، ويشترط لذلك أن يُعَدَّ لها إعدادا جيدا، وتتاح لها كل المتطلبات من تقانة تعلم وأنشطة تعليمية

متنوعة، ووسائل تعليمية تفاعلية وأدوات، وأساليب تقويم ذات مداخل مختلفة.

3- يكون التعلُّم فاعلا ذا معنى عندما يكون الطالب محور عملية التعلُّم، ويكون المعلم موجها ومرشدا وقائد وداعما لعملية التعلُّم.

4- بناء المعرفة في عقل الطالب من خلال توجيهه إلى التعلُّم الذاتي فيحاول الفهم والاستكشاف بمفرده أولاً حتى يكتسب القدرة على البحث والتفكير والتحليل بمفرده.

5- ممارسة الخبرة في مواقف تطبيقية طبيعية وشبه طبيعية تسهم في انتقال أثر التعلُّم إلى مواقف تطبيقية مختلفة.

6- كلما تنوعت استراتيجية التدريس وأنشطة التعلُّم وتقانته كان التعلُّم أكثر جدوى.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث يُوصَى بالآتي:

1- استفادة المعلم من الوحدة المصمَّمة وفق استراتيجية التعلُّم البنائي في تدريس المهارات النحوية لطلاب الصف الأول الثانوي، وصياغة موضوعات النحو والصرف للصف الأول الثانوي في دروس على غرار ذلك.

2- إعداد قطاع المناهج والتوجيه التربوي بوزارة التربية والتعليم مقرَّر النحو والصرف للمرحلة الثانوية بصيغة إلكترونية تدعم الصورة المكتوبة، لتحقيق اتصال الطلاب بوسائل التقانة الحديثة والاستفادة من مميزاتها بالصوت والصورة الثابتة والمتحركة وتنوع الخطوط وأحجامها وتنوع الألوان، لتحقق تفاعل الطالب مع الدرس النحوي، ويمكن إعدادها وفق التعلُّم البنائي للاستفادة من مزايا هذه الاستراتيجية.

3- شروع مراكز البحوث والتطوير التربوي وخبراء المناهج بتطوير مناهج اللغة العربية في ضوء استراتيجيات حديثة لتساعد الطلاب على تنمية مهارات النحو في جميع صفوف مرحلتي التعليم العام الأساسي والثانوي.

4- تضمين كل مناهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية مهارات نحوية متنوعة لتطبيق ما تم دراسته من مهارات النحو في الصفوف السابقة.

5- ضرورة أن يوظف المعلم في تدريس الطلاب النحو استراتيجيات تدريس حديثة تفاعلية لتنمية مهارات النحو، لتجعل الطالب محور عملية التعلُّم.

6- ضرورة تنمية المهارات النحوية على جميع مستويات المجال المعرفي لـ (بلوم): التذكر، والفهم والاستيعاب، والتطبيق، والتركيب، والتقويم، والاهتمام بالجانب المهاري للطالب إلى جانب الجانب المعرفي، لتتكامل شخصيته.

7- عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية، لتزويدهم بقواعد ومبادئ استراتيجية التعلُّم البنائي، واطلاعهم على كيفية توظيفها في تدريس فروع اللغة العربية وتدريس النحو والصرف.

8- من أهم الأساليب التي تساعد معلم اللغة العربية على معالجة الأخطاء الشائعة لدى الطلاب، تكليفهم بتنفيذ التدريبات التي تلحق كل درس، ويمكنه وضع تدريبات إضافية للتركيز على جوانب قصور الطالب في بعض المهارات النحوية.

مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي، يُقترح إجراء الدراسات الآتية:

1- دراسة مماثلة واسعة على الصف الأول الثانوي تدخل في حسابها متغيرات جديدة، كـ: الجنس، والمنطقة التعليمية (أو المحافظة)، ومستوى التحصيل النحوي السابق، وسنوات خبرة المعلم، ومؤهل المعلم، والاتجاه نحو تعلم النحو والصرف.

2- دراسة مماثلة تقارن جدوى أكثر من استراتيجية تدريس حديثة في تنمية المهارات النحوية مقارنة بالطريقة التقليدية في تدريس النحو.

3- دراسة مماثلة على طلاب الصف الثاني الثانوي، في ضوء قائمة مهارات نحوية تناسب طلاب الصف الأول الثانوي.

4- أثر استراتيجية التعلُّم البنائي في تنمية مهارات النحو ومهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

5- أثر برنامج مقترح قائم على التعلُّم البنائي في معالجة الأخطاء النحوية الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية.

المراجع:

[1] إبراهيم، عبد العليم إبراهيم(1968م): **الموجه الفني لمدرس اللغة العربية**، القاهرة، دار المعارف.

[2] ابن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون(1984): **مقدمة بن خلدون**، ط7، القاهرة، مطبعة بولاق.

[3] أبو الضبعات، زكريا إسماعيل أبو الضبعات (1995): **طرق تدريس اللغة العربية**، ط6، القاهرة، دار المعرفة الجامعية.

[4] أبو عطا، أحمد أبو عطا. (2007). **أثر برنامج مقترح بالنموذج البنائي في إكساب مهارة الرسم الهندسي بمنهج التكنولوجيا للصف التاسع في محافظة غزة**، غزة: الجامعة الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة.

[5] أبو عمرة، حنان أبو عمرة(2010): **أثر برنامج مقترح لعلاج صعوبات تعلم النحو لدى طلبة الصف السادس بغزة**، غزة، الجامعة الإسلامية رسالة ماجستير غير منشورة.

[6] أبو غالي، سليم أبو غالي: **أثر توظيف استراتيجية (فكر - زاوج - شارك) على تنمية مهارات التفكير المنطقي في العلوم لدى طلبة الصف الثامن الأساسي**، غزة، الجامعة الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة.

[7] أمين، أحمد أمين(1996) : **فجر الإسلام**، بيروت، دار الكتاب العربي.

[8] الجرجاني، عبد القاهر الجرجاني(1992م): **دلائل الإعجاز**، ط2. تعليق: محمود شاكر. القاهرة، مطبعة مدني.

[9] حرب، هاني موسى حرب(2004م): **صعوبات تعلم الصرف لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة شمال غزة**، غزة، الجامعة الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة.

[10]الحسن، عصام الحسن وآخرون: تصميم أنموذج قائم على النظرية البنائية، وفقا لنمط التعلُّم الالكتروني المدمج، ومن ثم قياس فاعليته في تحصيل القواعد النحوية للطلاب المعلمين (تخصص لغة عربية) بكلية التربية بالجامعات السودانية، **مجلة لدراسات العلوم الانسانية**، 48 (3)، 2021م.

[11]الحصيري والعنزي، علي منير الحصيري، ويوسف العنزي(2000): **طرق التدريس العامة**، عمان، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

[12]خليف، أسماء خليف (2017): طرائق تدريس اللغة العربية وفق المنهاج القديم والحديث، **جسور المعرفة**، جامعة حسيبة بن بوعلي، العدد (10).

[13]الديلمي والوائلي، طه علي حسين الدليمي، وسعاد عبد الكريم الوائلي(2009): **اتجاهات حديثة في**

تدريس اللغة العربية، إربد، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

[14]زتون، حسن حسين زيتون(2003): "**استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلُّم**"، القاهرة: عالم الكتب.

[15]زقوت، محمد شحادة زقوت(1997م): **المرشد في تدريس اللغة العربية**، ط1، غزة، مكتبة الأمل للطباعة والنشر والتوزيع.

[16]زهران، حامد عبد السلام زهران(2005): **علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)**، ط6، القاهرة، عالم الكتب.

[17]سعداني، خضر سعداني(2010): الطالب الجامعي الجزائري ودرس النحو والصرف :العلاقة الهشة وإمكانات تمتينها، **مجلة علوم اللغة وآدابها**، العدد (3).

[18]سعودي، منى عبد الهادي سعودي(1998م): **فاعلية استخدام نموذج التعلُّم البنائي في تدريس العلوم على تنمية التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي**، المؤتمر العلمي الثاني، إعداد معلم العلوم للقرن الحادي والعشرين، الجمعية المصرية للتربية العلمية، جامعة عين شمس.

[19]شحاته والنجار، حسن شحاته وزينب النجار(2003): **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

[20]شحاته، حسن شحاته، وآخرون(2003): **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

[21]شريف، نادية محمود شريف(1984م): الأسس النفسية للتعلم في الجماعات الصغيرة، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**، الكويت، (13).

[22]شعبان، ماهر شعبان(2008م): **برنامج لتنمية الأداء الكتابي لطلاب المرحلة الثانوية باستخدام بعض استراتيجية ما وراء المعرفة**، جامعة بنها، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية.

[23]الضوي، منيف خضير الضوي(2013): **النظرية البنائية وتطبيقاتها في تدريس اللغة العربية**، استراتيجيات التدريس الحديثة ط1.

[24]طموس، رجاء الدين حسن زهدي طموس: **تقويم معلمي اللغة العربية لكتاب " لغتنا الجميلة"المقرر للصف السادس الأساسي في فلسطين وعلاقته باتجاهاتهم نحو التحديث**، الجامعة الإسلامية رسلة ماجستير غير منشورة.

[25]عاشور والحوامدة، راتب عاشور، ومحمد الحوامدة(2007): **أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، عمّان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

[26]عامر، فخر الدين عامر(2000م): **طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الاسلامية**، ط2، القاهرة، دار عالم الكتب.

[27]عايش، آمنة محمود أحمد عايش(2003): **صعوبات تعلم البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بغزة وبرنامج مقترح لعلاجها**، غزة، الجامعة الإسلامية رسالة ماجستير غير منشورة.

[28]العكاشي والعرنوسي، مريم العكاشي، ضياء العرنوسي(2019م): تصميم أنموذج لمعلمي قواعد اللغة العربية على وفق مدخلات النظرية البنائية، **مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية**، 9 (2).

[29]غوادرة، نظال غوادرة(2018م): تقويم أثر استخدام استراتيجيتين مقترحتين قائمتين على النظرية البنائية والبنيوية؛ لتنمية التحصيل النحوي في كتاب لغتنا الجميلة لتلاميذ الصف السابع الأساسي بمحافظة جنين، **مجلة جامعة الاستقلال**، 4 (2).

[30]الفوزان، عبدالرحمن إبراهيم الفوزان(1424هـ): **دروس الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير**

الناطقين بها، الجانب النظري، مؤسسة الوقف الإسلامي.

[31]قورة، حسين سليمان قورة(1985): **الأصول التربوية في بناء المناهج**، ط8، القاهرة، دار المعارف.

[32]اللقاني والجمل، أحمد حسن اللقاني وعلي الجمل(2003): **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس**، القاهرة، دار عالم الكتب.

[33]المجاشعي، أبو الحسن المجاشعي، (1985): **شرح عيون الإعراب**، ط1. تحقيق: حنا حداد. مكتبة المنار.

[34]مجاور، محمد صلاح الدين مجاور(2000م): **تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية (أسسه وتطبيقاته التربوية)**، القاهرة، دار الفكر.

[35]الموسوي، نجم عبدالله غالي الموسوي(2009م): صعوبات تعلم مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، **دراسات تربوية**، العدد (5).

[36]ناسوتيون، شاه خالد ناسوتيون(2016): **تطوير نموذج تدريس النحو في ضوء نظرية التعلُّم**، اندونيسيا، جامعة مولانا مالك إبراهيم رسالة دكتوراه غير منشورة.

[37]الهاشمي، السيد أحمد الهاشمي(1407هـ): **القواعد الأساسية للغة العربية**، قطر، احياء التراث الاسلامي.

[38] Cakir، M. (2008). Constructivist Approaches to Learning in Science and Their Implications for Science Pedagogy: A Literature Review. International Journal of Environmental & Science Education، 3(4).